[68] الشمس والقمر آيتان من آيات ا، يجريان بأمره، مطيعان له، ضوؤهما من نور عرشه، وحرهما من حر جهنم (1) فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما، و عاد إلى النار حرهما (2) فلا تكون شمس ولاقمر، وإنما عناهما لعنهما ا، أو ليس قد روى الناس أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال: إن الشمس والقمر نوران في النار قلت: بلى، قال: أما سمعت قول الناس: فلان وفلان شمس (3) هذه الامة و نورهما ؟ فهما في النار (4)، وا ما عنى غيرهما، قلت: (والنجم والشجر يسجدان) قال: النجم رسول ا صلى ا عليه وآله، وقد سماه ا في غير موضع، فقال: (النجم إذا هوى (5)) وقال: (وعلامات وبالنجم هم يهتدون (6)) فالعلامات الاوصياء، و النجم رسول ا صلى ا عليه وآله، قلت: (يسجدان) قال: يعبدان، وقوله: (والسماء رفعها ووضع الميزان) قال: السماء رسول ا صلى ا عليه وآله، رفعه ا إليه، والميزان أمير المؤمنين عليه السلام نصبه لخلقه، قلت: (ألا تطغوا في الميزان) قال: لا تعصوا الامام قلت: (وأقيموا الوزن بالقسط) قال: أفيموا الامام العدل (7) قلت: (ولا تخسروا الميزان) قال: ولا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه، وقوله: (والارض وضعها للانام) قال: للناس (فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام) قال: يكبر ثمر النخل في القمع، ثم يطلع منه قوله: (والحب ذو العصف والريحان) قال: الحب الحنطة والشعير والحبوب، والعصف: التبن، والريحان ما يؤكل منه، و قوله: (فبأي الآء ربكما تكذبان) قال: في الظاهر مخاطبة الجن والانس وفي الباطن فلان وفلان (8).

_____

(1) في النسخة المخطوطة: من جهنم. وفى المصدر: وجرمهما من جهنم. (2) في المصدر: جرمهما. (3) في المصدر: شمسي هذه الامة ونوريهما وهما في النار. (4) في نسخة الكمبانى: ونورهما ؟ قلت: بلى، قال: فهما في النار. (5) النجم: 1. (6) النحل: 16. (7) في المصدر: بالعدل. (8) تفسير القمى: 658 و 659. والايات في الرحمن: 1 - 13.

_____